

السلام للجميع في رسالة

تشرين الأول

روسيا! مجد الله!

« ليكون الجميع واحداً، كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك، ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتني. » (يوحنا ١٧، ٢١).

في هذه الصلاة التي سبقت آلامه رأى يسوع كل إنقسامات الكنيسة و داخل الكنائس لكنه رأى أيضاً إنتصار وحدانية الله ثلاث مرّات مقدّس. بالواقع لا يمكن فصل الآلام عن القيامة. لذلك رأى يسوع أنتصار الروح القدس، روح الحب، روح القيامة على المجرب، الكاذب، القاسم.

« حتى الآن نحن المسيحيون قد أعلننا يسوع المسيح، في سياق المنافسة والتعارض بيننا وأخلنا بشهادتنا في أعين العالم ... لماذا لا نشتغل معاً؟ » الأب كنتالاميسا. عبّر القديس يوحنا بولس الثاني عن نفس الرغبة في رسالته tertio millenio

adveniente على يوبيل السنة ٢٠٠٠ من أجل يتشارك المسيحيون ما يوحدهم و هو أكثر بكثير مما يُفرّقهم ! خلال العشاء السّرّي الأخير، صلّى إلى الأب

لهذه الوحدة ونرى اليوم أنّ الروح القدس يجمع من
أركان العالم الأربعة أولئك الذين يعترفون باسم الله
ويحتفلون بمديحه. وبالتالي يُمجد الآب والإبن بينما
يُمجدهما الروح القدس في أبنائهما وينزل مجد الله
على أرض الأحياء و هذا المجد يدعو دائماً لمزيد من
المجد. بهذا المجد « يتصوّر المسيح فيكم » (غلاطية
٤، ١٩)

أثناء الحج الحادي عشر المسكوني من « الحياة
الحقيقية في الله » في موسكو (من ٢ أيلول ٢٠١٧
إلى ١٢) وكان « تكريماً للأرثوذكسية الروسية »؛
فاسولا تلقت رسالة في ٢٥، ١٠، ١٩٩٢ تقول : « هيا!
أكتبي !: أعطيتكم سلامي ، أنا القيامة وستقام القيامة
قريباً في إبنتي روسيا ؛ قريباً سوف يُعطى المجد لي
في إمتلائه و روسيا ستُسيطر في القداسة على بقية
أبنائي... أنا هو الله الذي يُعين روسيا لمجدي و من
خلالها ذلك النور سوف يتألق في الظلمة وسيتم إضاءة
قلوب جيلك بمجدي. سوف أسكب روعي على البيت
الذي أعطيته لها، سأعرض فيها قداستي من أجل
تكريم أسمي... ». خلال هذا التجمع الكبير، كانت ٥٧
دولة ممثلة. معاً أعلننا روعة وعظمة الله. على الرغم من

فترة طويلة من الإلحاد والآضطهاد الذي رافقه، فإنّ روسيا لم تفقد روحها! بالعكس بُنيت كنائس كثيرة من جديد و كُتبت إقونيات كثيرة جديدة .

إلتقينا بـ « بابوشكة » روسية ، يعني جدّة تجاوزت تسعين عاماً. كانت قد عرفت كلّ شيء عن تلك السنوات الطويلة لما كان الله مُبعداً من حياة هذا البلد. كان لها وجه مُشع وتستطيع أن تقول، مثل الشيخ سمعان الذي أتى مبعثاً بالروح إلى الهيكل في وقت تقديم يسوع الى الله : « الآن تُطلق عَبْدَكَ يا سيّد حسب قولك بسلام، لأنّ عَيْنَيَّ قد أبصرتا خلاصك، الذي أعدّته قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم... » (لوقا ٢، ٢٧). بالواقع أبصرت هذه البابوشكة مجد الله بشكل ملموس ينتشر على بلدها. كان وجهها يعكس هذا المجد الذي مكث فيها. بقوة الروح القدس كناً قادرين على تبادل بضع الكلمات و قلبها يُعبّر: « نعم أقدر ان اغادر لأنّ مجد الله أتى لزيارتنا!.. ». شهدت كل حياتها (من صلاة و تضحيات و تقايم) تتويجها في « الحياة الحقيقية في الله ». مثلما تبني من جديد الكنائس في روعتها الأولية ، يتم إعادة تدريس التعليم الديني في المدارس

الحكومية!. « لَأَنَّ إِنْتَظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلَانَ
أَبْنَاءِ اللَّهِ. « عِيُونِنَا رَأَتْ ذَلِكَ فِي رُوسِيَا